

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٧٩) (سورة النحل) ٦) وتلاوة

السورة المباركة | حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم - 00:00:06

انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اه نحن مع الدرس السابع
والتسعين من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر المجلد الثالث عشر - 00:00:21

صفحة اه خمسمائة وثلاثة عشر ونحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه من يسر لنا ذلك ونسأله ان يتمم علينا نعمته آآ
بقراءة الكتاب كاملا. ثم نرجع مرة اخرى في قراءة تفسير اخر وهكذا - 00:00:40

ننتقل من تفسير نبقي نتدارس كتاب الله ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان تكون المؤمنين الذين يأتون مجالس النبي
صلى الله عليه وسلم آآ بالله قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:00:58

يعني كل من جلس الى مجلس علم ينوي الالهتداء منه ويطلب الهدى فان الله يعيشه على امررين يهديه ويفقهه. والامر الثاني انه يؤتيه
تقواهم يعني يعيشه على العمل بما تعلم - 00:01:18

ندعوا الله سبحانه وتعالى بذلك والا يقطعنا عن هذا الخير وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا
من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضرموا لله الامثال - 00:01:35

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون من اول السورة وربنا تبارك وتعالى يبين ان اولئك المشركين دائما يفعلون الخطأ آآ من اول الشرك انهم
يشركون بالله سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:01:52

قولهم في حق الله جعلوا له اندادا وجعلوا له ولدا بل جعلوا له ما يكرهون. وهم البنات وكذلك انكرروا البعث وقالوا عن القرآن اساطير
الاولين والآن يشكرون غيره ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون لان العبادة هي
اعلى الشكر - 00:02:06

يعني اعلى الشكر هو العبادة هؤلاء يعبدون من دون الله يعني مع الله او غير الله. ما لا يملك ولا يرزق. يعني ايه الله سبحانه وتعالى
الذي خلق وملك وانعم ورحم وهدى وبصر وانزل الكتاب وارسل الرسل لا - 00:02:31

دونه ويجدون بنعمته. ثم هم بالباطل يؤمنون. فالله سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء دائما يفعلون الخطأ وان هذه الامور التي اختلفت
عليهم الله سبحانه وتعالى ارسل اليهم الرسل ليبيبا لهم الذي يختلفون فيه - 00:02:51

وندعوا الله سبحانه وتعالى ان يهديننا لما اختلف فيه من الحق باذنه انه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم تفضل يا زاهر السلام
عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من
السماءات والارض شيئا ولا يستطيعون. فلا تضرموا - 00:03:09

الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو وينفق منه سرا
وجهرا هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا رجلا ابدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه -
00:03:35

ايمنا يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ والله غيب السماوات والارض وما ما امر الساعة
الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير - 00:03:57

تفسير الآيات ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. مناسبة الآية لما قبلها أنها تبيّن
تبيّن لقوله تعالى افبالباطل يؤمّنون. نعى عليهم - 00:04:15

فساد نظرهم في عبادة ما لا يمكن أن يقع منه ما يسعى عابده في تحصيله منه. وهو الرزق ولا هو في استطاعته. وأيضاً فان الله
تعالى لما شرحت دلائل الدالة على صحة التوحيد واتبعها بذكر اقسام النعم العظيمة. اتبعها بالرد على عبادة الأصنام. ويعبدون من دون
- 00:04:32

الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا. أي ويعبد المشركون من دون الله أصناماً ومعبدات لا تملك ان ترزقهم شيئاً. لا
مطراً من السماء ولا نباتاً من الارض ولا يستطيعون اي ولا تقدر الأصنام والمعبدات من دون الله ان ترزق عابديها شيئاً. فليس لهم اي
- 00:04:52

نوع من انواع الاستطاعة اصلا. فلا تضربوا لله الامثال ان الله هذه طبعاً هذه الآيات هي تبيّن سفاهة المشركين وتبيّن جهلهم وتبيّن آآ
انهم هم السفهاء لأنهم كانوا يرمون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بذلك - 00:05:12
والمنافقون قالوا انؤمن كما امن السفهاء وربنا سبحانه وتعالى يبيّن ان هؤلاء لا يتفكرون ولا يعقلون وانهم جاحدون وانهم لا يفقهون
كل هذه المعاني تدل على ان الله سبحانه وتعالى قدم الآيات والنعم وال عبر التي من شأنها ان تحمل كل من كان - 00:05:31
هذا عقل وكل من آآ كان يريد الهدى ان ينتفع بهذه الآيات ليوحد ربه تبارك وتعالى. ولذلك سورة النحل هي من اعظم سور القرآن
لتعليم توحيد الله كل من يريد ان يعلم - 00:05:53

اه اهل مسجده او يعلم ابناءه او يعلم اهله او يعلم اصدقائه في العمل. اي انسان يريد ان يكلم الناس عن رب العالمين تبارك وتعالى
وعن اياته ونعمه وعن العبر الدالة عليه وعلى البعث وعلى صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09
سورة النحل هي من اوسع السور في هذا الباب. لأنها تبطل كل ذرائع الشرك. وتثبت الامور الكبرى في الاسلام ان الامور الكبرى في
الاسلام ما هي؟ اولا الكلام عن الله تبارك وتعالى - 00:06:29

وعن اسمائه وفعاليه ومحامده ونعمه واياته الكلام عن آآ خلق السماوات والارض بالحق الكلام عن آآ بعثة الرسل والكلام عن انزال
الكتب اللي هو القرآن العظيم والكلام عن هدى الله. اللي هو شريعة الله - 00:06:44

شريعة الله والكلام ايضاً عن آآ البعث وهو البعث والحساب والجزاء. سورة النحل جاءت هذا كله فلذلك كانت هذه السورة من اعظم
السور لتعليم التوحيد للبناء. ومعها ايضاً سورة يونس. وان كانت سورة النحل اوسع من جهة الكلام عن - 00:07:02
الله لأن الله سبحانه وتعالى يبدأ بالحديث عن النعم ليتوصل ان تكون هذه النعم دالة على رب العالمين على علمه وقدرته ورحمته.
وعلى كذلك انه له الملك وله الحمد سبحانه وتعالى وكذلك ينبغي ان يعبد وحده. دالة على حسن شريعته - 00:07:25
ولو لاحظتم الله سبحانه وتعالى ذكر انه هدى مخلوقاته. يعني لما يذكر مثلاً انه اوحى الى النحل ان اتخذني من الجبال بيوتاً. ومن
الشجر ومما يعرفون ثم كلي من كل الثمرات. الى اخر الآيات. فإذا كان الله سبحانه وتعالى خلق النحل - 00:07:48

وهو يعني لم يتحمل امانة العبادة ومع ذلك هداه ربه كيف يعيش وكيف يحيا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الا ينزل للعباد آآ او
للإنسان هدى يهتدي به في الحياة الدنيا. فكل هذا يدل على ان الله الذي دبر خلق الانسان ودبر - 00:08:05

مخلوقات لابد ان ينزل له الهدى الذي يهتدي به وكانت هذه السورة حقاً جامدة لكل امور الایمان الكبرى. اعيدها مرة اخرى. امور
الایمان الكبرى الكلام فيها عن رب العالمين من جهاد - 00:08:26

الجهة الاولى اسماؤه افعاله محامده آآ نعمه اياته الدلة عليه آآ طبعاً هذه الآيات تدل على اسماء الله وان له المثل الاعلى وله الاسماء
الحسنى. وله النعمة وهو الحكيم اللطيف الخبير - 00:08:43
آآ الذي ينعم على عباده الى اخر ذلك. الامر الثاني خلق السماوات والارض بالحق ما هو هذا الحق؟ انه خلق الانسان بيته. هذا هو

الحق ليبلوكم ايكم احسن عملا الامر الثالث - 00:09:00

ارسال الرسل ان الله سبحانه وتعالى يصطفى من البشر رسله والامر الذي بعده اظن الرابع الذي هو الوحي الذي انزله الله سبحانه وتعالى. ثم يأتي الكلام عما تضمنه الوحي من الانباء والهدى والتشريع. ثم الامر الاخير الذي هو البعث - 00:09:14
هذه الامور كلها جاءت في هذه السورة. ضعوا بقى ما يخالفها. ما الذي يخالفها؟ الكلام عن الله في المقابل كل من عبد من دون الله الله عبادته من كل وجه - 00:09:34

الامر الثاني الكلام عن عادات الناس واعراف الناس دون الاهتداء بالوحى. ذكرها الله سبحانه وتعالى من واد البنات. واذا آآ بشر بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ويجعلون لله ما يكرهون والافتراء على الله والشرك ويحرمون ما احل الله الى غير ذلك -

00:09:47

فهذه السورة من اعظم السور في احراق الحق وابطال الباطل. ويا ريت ان احنا ان شاء الله الشباب من الان الطلبة والطالبات. كل واحد فيهم نكتب ملخصا لهذه السورة ويرسله على بوت التواصل بحسب ان احنا ان شاء الله في اخر يوم يكون يوم يكون يوما خاصا بخلاصة هذه - 00:10:07

حتى نتعلم كيف ندرس منها الایمان والتوحيد وشووفوا يا شباب التدريس الایمان والتوحيد والامور الكبرى من كتاب الله ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع انه اعلم مع انه اقصد اصح وانفع واحسن اثرا لكنه كذلك اسلم من كل جهة. يعني مثلا انا عندي بعض الطلاب المقيمين في - 00:10:27

روسيا مثلا لا يستطيع ابدا ان يدرس كتابا لبعض العلماء فتدريسه لهذه الامور من خلال القرآن العظيم مهم جدا. انه يدرس من خلال القرآن من خلال كتاب الایمان من صحيح مسلم الایمان من صحيح البخاري. كتاب - 00:10:50

التوحيد من صحيح البخاري وهكذا. فكتوير العلم آآ علم الایمان او الامور الكبرى محكمات الاسلام. القرآن ومن كتب الایمان اللي هي في في الصحيحين مهم جدا عندك كتاب بدء الوحى. كتاب الایمان. عندك كتاب الجزء الخاص بالرقاق - 00:11:05
والتنمية والاعتصام بالسنة. وخبر الواحد وكتاب التوحيد والفتن واخبار الانبياء. وعلامات النبوة اه وفضائل الصحابة كل هذه الكتب من اهم الكتب التي يدرس منها كل مسائل الایمان. بلا استثناء - 00:11:25

هي مسائل الایمان ما هي مسائل الایمان؟ مسائل الایمان ان اما المسائل الخاصة بالكلام عن الله تبارك وتعالى وعن ايات الله كلام عن الاسماء عن الافعال اللي هي يعني الصفات - 00:11:43

الكلام كذلك عن الایمان بالقدر كلام عن مسائل الایمان والكفر والتکفير وغيرها. كل هذه المسائل جاءت على اتم وجه في القرآن وفي الحديث حتى لو كان مثلا هناك بعض تعليقات من اهل العلم على هذه الایيات والاحاديث يمكن ان تدخلها انت - 00:11:53
لكن انا اقول تربية الابناء على كتاب الله وان يكون كتاب الله يعني مادة تتدارس في الاسرة وفي المسجد وفي العمل في في اوقات الراحة وغير ذلك هذا من احسن ما يكون. انا ايام ما كنت بلعب في في النادي - 00:12:14

وكان معه مجموعة من الشباب اصدقائي كنت اعلمهم كل هذه الامور من خلال القرآن. يعني كنا احيانا نجتمع في اوقات الراحة يكون عندنا مثلا نجلس آآ في المساء اقرأ لهم سورة يوسف مثلا وسورة يونس اي سورة من السور اللي كنت يعني آآ افهم وقتها معناها وكانت ادرس لهم هذه - 00:12:30

الامور منها لا يحتاجون ان اقرأ معهم كتابا فهذا الطريق وجدته طريرا عظيما جدا في التدريس حتى تدریس الابناء من آآ حقائب نقسم القرآن الى حقائب مثلا امثال القرآن. انباء القرآن اخلاق القرآن احكام القرآن - 00:12:50

كل هذه الحقائب مهمة جدا. خصال المؤمنين في القرآن. اسماء الله في القرآن. دلالات هذه الاسماء من آآ من الایيات التي وردت فيها ان ربى لطيف لما يشاء. اين جاءت؟ جاءت مثلا في قصة يوسف ما اثر هذا الاسم. واضح كده؟ آآ اسماء الله في ايات الاحكام - 00:13:08

فلو اتنا ثورنا هذا الباب في العلم والله سيفرق جدا سيربط الابناء والشباب واهل المسجد واصدقاء لقاء العمل سيربطهم بكتاب الله

ليس من جهة انه كتاب يقرأ او يحفظ لا من جهة انه كتاب علم - 00:13:27

خير العلم واعلى العلم وانفع العلم واصل العلم ما جاء في القرآن والحديث وهذا يخرجك من كثير من الاشكالات الموجودة في الكتب لا اقول طب انا طبعا نحن ندرس الكتب بلا شك. ولكن انا اقول يعني تدريس الكتاب هذا له موضعه. يعني مثلا ممكنا في البرامج العلمية - 00:13:45

في الالاكميات الدراسية في الجامعات لكن في مجالس الناس يعني احنا جالسين جلسة الان مثلا مع بعض الاصدقاء اقرأ اية او اتي بمثل من امثال القرآن او نبأ من انباء القرآن. او حكم من احكام القرآن او خلق من اخلاق المؤمنين في القرآن. او اتي بحديث نبوى - 00:14:05

او اتي بابواب الاذكار الشرح لهم اذكار النبي صلى الله عليه وسلم ما الامر التي كان يستعيذ منها؟ ما الامر التي كان يسأل ربه عنها يبقى استخراج علوم الاسلام. ومحاكمات الاسلام من القرآن والحديث هذا امر من انفس ما يكون. واعظم - 00:14:23

اثرا يعني اعظم اثرا بكثير الكتب لها موضعها بلا شك يعني تحديدا ما انا درست للشباب الحمد لله يعني كتب السنة درست لهم تراث ابن تيمية وكتب التفسير زي تفسير الطبرى وغيره من من الكتب. لكن انا احب في المجالس العامة وفي خطب الجمعة وفي - 00:14:42

بيت المسلم وفي العمل لما يكون فيه انسان في العمل او طالب في الجامعة احب كثيرا ان يثور علوم القرآن والحديث ان تكون كل مجالسه بالآيات والاحاديث وآيا يبدأ ينظم مثلا يدرس لهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال المواقف - 00:15:04 ذكرها القرآن. اول الاحاديث النبوية. يدرس لهم الامثال الاحكام الاخلاق وهكذا. فسورة النحل هي من اجل السور على الاطلاق الجامعة لمحاكمات الاسلام افضل اكمل يا زاهر الله عليكم فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. مناسبة الاية لما قبلها بعد ان بين الله تعالى ضعف هذه العبود - 00:15:24

ذات الباطلة وعجزها رتب على ذلك ما هو كالنتيجة له. فقال فلا تضربوا لله الامثال. اي فلا تجعلوا لله اندادا واماالتا من مخلوقات فانه سبحانه لا مثل له ولا نظير. كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال سبحانه وله يكن له - 00:15:53

احد الاية ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. اي فلا تضربوا لله الامثال لان الله يعلم حقائق الاشياء وانه لا شريك له لا مثيل له ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم. وانتم ايها المشركون لا تعلمون ذلك. فتقعون بجهلكم في الشرك به سبحانه. ثم اكد الله - 00:16:13 فلا تضربوا لله الامثال هذا هو هو معنى بالضبط ما نهى الله عنه آيا اللي هو فلت آيا من يخلق ومن لا يخلق افالا يتذكرون. كذلك قول المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:16:33

النهي عن ضرب الامثال اول ما يدخل فيه النهي عن الشرك ان يجعل لله ندا او عدلا آيا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعني يجعلون له عدلا. وهذا اول ما يدخل في هذا المعنى - 00:16:54

اهم افضل افضل هندخل بقى على اهم الامثال التي ضربت في هذه السوق لابطال الشرك وابطال ان يكون لله اندادا او امثال افضل احسن الله اليكم. ثم اكد الله تعالى ابطال مذهب عبدة الاصنام بهذا المثال. فقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء - 00:17:10

وما رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. مناسبة الاية ما قبلها. لما قال سبحانه ان الله يعلم اي بالمعلومات التي من جملتها كيف يضرب الامثال؟ وانتم لا تعلمون. علمهم سبحانه كيف - 00:17:32

تضرب الامثال فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو ما رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا اي بين الله مثلا لنفسه تعالى وللانسان. كبعد مملوك عاجز لا يملك شيئا فلا يقدر على شيء من المال. ولا من امر نفسه - 00:17:52

رجل حر غني اتاه الله رزقا واسعا طيبا. يملك التصرف فيه فينفق منه دائمآ في السر والعلانية. احسانا منه الى الاخرين هل يستوون؟ اي هل يستوي العبد والحر الموصوفان بما تقدم من الصفات؟ فكذلك الله الذي له الملك وبيده الرزق - 00:18:12 المتصرف في ملكه كما يشاء لا يستوي مع المعبودات العاجزة التي لا تملك شيئا. ولا قدرة لها على شيء. وانتم تتخذونها شركاء الله

تعالى في عبادته فكيف تسوون بينهما نعم. خلونا نقف اولا مع كلمة - [00:18:31](#)
ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ذكر ابن الجوزي رحمة الله آآ اربعة اقوال في هذا اه احد هذه الاقوال يعلم ضرب المثل وانتم لا تعلمون ذلك اه والثاني يعلم انه ليس له شريك وانتم لا تعلمون انه ليس له شريك - [00:18:49](#)
والثالث يعلم خطأ ما تضريون من الامثال وانتم لا تعلمون صواب ذلك من خطأه. والرابع يعلم ما كان ويكون وانتم لا تعلمون قدره حين اشركتم به بالنسبة لهذا المثل اللي هو ضرب الله مثلا عبدا مملوكا. على ماذا ضرب الله سبحانه وتعالى؟ هل هو مثل للموحد والمشرك - [00:19:06](#)

ام هو مثل لله تبارك وتعالى في آآ مقابل كل من عبد من دون الله سواء كان صنما او غير ذلك فخلونا نقرأ سلاما لابن تيمية عليه رحمة الله آآ يبين هذا ضرب هذا المثل ان هذا النقل من اهم النقوالت المهمة - [00:19:28](#)
في ابطال الشرك الله سبحانه وتعالى يبطل الشرك الشرك من اوجهه. وقلت لكم قبل ذلك ان هذا اسم تصريف الآيات. تصريف الآيات ان يستدل للأمر الواحد من اكثر من وجه - [00:19:48](#)
يعني هو امر واحد يستدل له باصناف من الحجة. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى آآ يثبت صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم صدقه من اوجهه. منها مثلا آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا قبل ان يوحى اليه ففيحتاج عليهم ارأيتكم لو لو اخبرتم ان لو اخبرتم ان خيلا بالوادي - [00:20:03](#)

ارأيتكم لو اخبرتم ان خيلا بهذا الوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مكذبين آآ قالوا ما جربنا عليك كذبا يبقى هذا وجه وفي وجه اخر ما هو القرآن الذي جاء به حجة؟ الوجه الثاني ان اهل الكتاب يشهدون له - [00:20:28](#)
اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماءبني اسرائيل وجه رابع انه نفس ما يأمرهم به الصلاة والصلة والصدق والعفاف وعبادة الله. آآ نفس الآيات التي سأل عنها هرقل. كل هذه اسمها ايه؟ تصريف الآيات. يعني يستدل الأمر الواحد من اكثر من وجه. كما يستدل للبعث من اكثر من وجه - [00:20:47](#)

ان الله سبحانه وتعالى الذي آآ انشأها اول مرة قادر على احيائها واحياء الارض وغير ذلك. تمام طيب هنا ربنا سبحانه وتعالى يستدل على بطلان عبادة الاصنام او بطلان عبادة كل من سوى الله تبارك وتعالى - [00:21:06](#)
تمام؟ قد يأتي مثلا ابراهيم عليه السلام يقول يا ابتي لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا هذا وجه. احيانا يقول اتعبدون ما تتحتون هذا وجه. احيانا يقول افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاصدقة فانه عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقين - [00:21:23](#)

مرة اخرى يقول وجه الذي فطر السماوات والارض حنيفا. انتي براء مما تعبدون الا الذي فطريني. ده اسمه اوجه. واضح خلونا بقى ننظر هذا الوجه العظيم في هذه السورة - [00:21:43](#)

قال ابن تيمية رحمة الله والمثلان ضربهما الله سبحانه لنفسه المقدسة ولما يعبد من دونه فان الاوثان لا تقدر على عمل ينفع. ولا على كلام ينفع. فإذا قدر عبد مملوك لا يقدر على شيء - [00:21:56](#)

واخر قد رزقه رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوي هذا المملوك العاجز عن الاحسان وهذا القاضي وهذا القادر على الاحسان المحسن الى الناس سرا وجهرا. وهو سبحانه قادر على الاحسان الى عباده وهو محسن اليهم دائمًا. فكيف - [00:22:14](#)
به العاجز المملوك الذي لا يقدر على شيء حتى يشرك به معه. وهذا المثل الذي اعطاه آآ وهذا مثل الذي آآ اعطاه الله مالا فهو ينفق منه ابناء الليل والنهار. خلونا للاحظ هذا لانه مهم جدا - [00:22:36](#)

آآ لو لاحظنا في في السورة من اولها الى اخرها الكلام فيها عن الله وعن من عبدوا من دون الله. تمام ربنا لما تكلم عن نفسه تكلم عن نفسه من اي وجه - [00:22:54](#)

لو اتنا جمعنا الافعال خلينا نعمل هذا تدريبيا لنا. نشووف الافعال اول شيء اول فعله الله سبحانه وتعالى عن نفسه ما هو ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء. يبقى الانزال انزال - [00:23:08](#)

الله قدس السبأ وهو الذي إنما من السماء صحيده ومسخر لكهم اللاتا
بالوحي وطبعاً الرسالة وخلق السماوات والارض بالحق وخلق الانسان خلق الانعام وما فيها من المنافع. واضح كده؟ وآآ وكذلك وعلى

الله قصد السبيل. وهو الذى انزل من السماء. صح كده؟ وسخر لكم الليل - ٠٠:٢٣:٢٤

والنهار والشمس والقمر بعدين وما ذرأ لكم في الارض. وهو الذي سخر البحر وعلامات بالنجم هم يهتدون. نلاحظ كل هذه الافعال
هذا هو المراد هنا يعني، استحضر كا، هذه الافعال، هنا - 00:23:41

ضرب الله مثلا عبدا ممولا لا يقدر على شيء عبد مملوك لا يقدر على شيء. يعني لا هو نفسه غير قادر ولا يوصل الاحسان الى غيره تمام ومن دنقناه هنا حسنا فهو بنفة منه سرا وحها. يعني هو عنده دزة وبنعم به. وحسن - 00:23:56

هل يستوي هذا وذاك كل انسان يقول طبعا لا يستوون لا يمكن ان يستوي هذا بذلك. نلاحظ ان كلمة الرزق هنا هي التي جاءت في اخر
آية قليلا ما هـ . اخر آية - 00:24:21

ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. وذكر هنا الرزق والقدرة اللي هي الاستطاعة
فهذا المثا، ضرب لله وضرب للاصنام التي عدت من دونه - 00:24:33

طيب خلونا نكمل قال رحمة الله والمثل الثاني اذا قدر شخصان احدهما ابكم لا يعقل ولا يتكلم ولا يقدر على شيء. وهو مع هذا كل على مولاه يعني، عالة آآ ابنها بوجهه لا يأتى بخسر 00:24:49

فهو يعمل بها ويعلمها. وهذا بالضبط خلاصة ما في هذه السورة. ان الله خلق وملك وانعم وهدى اه ولذلك في نفس الاية ماذا
حاء شباب بعدها تماما ان الله يأمر بالعدا والاحسان وابتاعه نهى القرب .. اهـ . بالضبط هذه يأمر - 33:33:25:00

يبقى هذه السورة تبيّن أن هذه الأصنام لا هي خلقت ولا رزقت ولا تملك ضراً ولا نفعاً ولا منها هدىٌ. ربنا قال عن عباد العجا، الم يروا انه لا يكلّهم ولا يهدّهم سبلاً - 00:25:54

لحظة شوفوا البيان العظيم في القرآن. ربنا يبين ان الحق من كل وجه فطري وعقلي والوحي جاء به. جاء يؤيده فيت nostrum الفطرة والعقل والوحي وكل من لا يؤمن فهو مخالف لهذه الثلاثة. ولذلك ماذا قال المشركون؟ لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعيـر. فلا - 00:26:10

سمع ولا عقل. واضح كده؟ فهذه الامثال من اعظم ما يكون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة يبين اسماءه وافعاله ومحامده ونعمه ما هو اياته في مقابل من توجه اليه بالشكرا وبالعبادة وبالخوف وبالرهبة وبالتقوى وهي لا تستحق شيئا. واضح - 00:26:33
فهذه الامثال واضح جدا انها ضربت لله تبارك وتعالى ولكل من عبد من دونه. ايضا ابن تيمية يقول وهذا المثل وان كان يفيد الدعاء الى عبادة الله وحده دون عبادة ما سواه ونفي عبادة الاوثان لوجود هذا الفرقان. فاذا علم انتفاء التساوي بين الكامل والناقص وعلم ان الرب اكمل من خلقه - 00:26:53

وجب ان يكون اكمل منه واحق منهم بكل كمال بطريق الاولى والاخرى. كان يستدل على آآ قاعدة المثل الاعلى لله تبارك وتعالى طبعا هو يعني له مواضع اخرى لكن خلاصتها في المثال الاول. فيا ريت ان احنا نشير الى هذا النقل لانه نفيش جدا. آآ هو موجود في مجموع - 00:27:14

ننبه ننبه معلش ننبه على ان ان هذا المثل مختلف فيه بين المفسرين - 00:27:35

لان بعضهم جعل هذا المثل لفرق بين المؤمن والكافر اه لو لو رأيت الحاشيات في حاشية اللي هي الحاشية آآ رقم اللي هي على احسانا منه الى الاخرين احسانا منه الى الاخرين. آآ - 00:27:58

نعم شيخنا أقرأها اه نعم ومهن اختار هذا ومهن من اختار هذا المعنى؟ نعم؟ ايوا ايوا كمل كمل ومهن اختار هذا المعنى المذكور ابن عطية والقرطبي والبيضاوى وابن تيمية وابن جزى وابن القيم والسعدى ابن - 00:28:17

ابن جوزيف احسن الله اليكم وابن جزي وابن القيم والسعدي وقيل المعنى ضرب الله مثلاً للكافر والمؤمن. فالكافر لا يعمل بطاعة الله.

ولا ينفق من ماله شيئاً في سبيل الله. فلا خير عنده لخذل - 00:28:38

الله له كعب مملوك ذليل عاجز لا يقدر على شيء فينفقه. والمؤمن العامل بطاعة الله المنافق ما له في سبيله كحر رزقه الله رزقاً حسناً

فهو ينفق من ماله سراً وعلانية. ومن اختار هذا المعنى مقاتل بن سليمان وابن جرير - 00:28:55

طبعاً طبعاً يعني الذي يدل على ضعف هذا المعنى آن يكون مراداً نلاحظ فيه فرق بين صحة المعنى وصحة التفسير قد يكون المعنى صحيحاً لكنه ليس تفسيراً للآية. تمام؟ الذي يدل على أن هذا المعنى ليس مراداً ان الكلام هنا ليس عن المؤمن والكافر -

00:29:15

الكلام من أول السورة عن رب العالمين وعن الذين عبدوا من دونه فكان الانسب ان تضرب الأمثال على ما ذكر في السورة الانسب ان تضرب الأمثال على ما ذكر في السورة. ولا ان يكون عن امر لم يذكر فيها. فمثلاً لما رينا سبحانه وتعالى قال مثل الذين كفروا -

00:29:36

بهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. واضح جداً ان الكلام يتكلم عن المؤمن والكافر مثل نوره كمشكاة فيها مصباح واضح - 00:29:57

لكن هنا الكلام من أول السورة عن رب العالمين تبارك وتعالى وعن ما له من الأسماء والمحامد التي يحمد عليها والافعال والآيات الدالة عليه. آياً ايضاً الآية التي قبلها فوراً تتكلم عن هذا. تتكلم عن القدرة وتتكلم عن - 00:30:11

الاحسان وتتكلم عن الرزق. وسيأتي ايضاً ان الله يأمر بالعدل. فالاولى ان تكون هذه الأمثال ضربت آللله تبارك وتعالى. طيب قال ابن القيم هات كده قول ابن القيم قال ابن القيم فالمثل الاول ما ضربه الله سبحانه لنفسه وللأوثان - 00:30:28

الله سبحانه هو المالك لكل شيء. ينفق كيف يشاء على عبيده سراً وجهراً وليلًا ونهاراً. يمينه ملائكة لا يغيب عنها نفقة. سحارة الليل والنهر. والأوثان مملوكة عاجزة لا تقدر على شيء. فكيف يجعلونها شركاء لي ويعبدونها من دوني - 00:30:47

مع هذا التفاوت سحارة الليل والنهر هذا ظرف يعني الليل والنهر يعني هذا ظرف زمان يعني ليلاً ونهاراً سبحانه وتعالى ينفق. بل يداههما بسيطان ينفق كيف يشاء. سبحانه وتعالى. افضل - 00:31:07

نعم احسن الله اليكم صحراء الليل والنهر. والأوثان مملوكة عاجزة لا تقدر على شيء. فكيف يجعلونها شركاء لي ويعبدونها من دوني مع هذا التفاوت العظيم والفرق المبين. هذا قول مجاهد وغيره. وقال ابن عباس هو مثل ضرب الله للمؤمن والكافر. ومثل المؤمن في الخير الذي عنده - 00:31:23

ثم رزقه منه رزقاً حسناً فهو ينفق منه على نفسه وعلى غيره سراً وجهراً. والكافر بمنزلة عبد مملوك عاجز لا يقدر على لانه لا خير عنده. فهل يستوي رجلان عند أحد من العقلاء؟ والقول الأول اشبه بالمراد. فإنه اظهر في بطلان الشرك. واوضح - 00:31:47

عند المخاطب واعظم في اقامة الحجة واقرب نسباً بقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السماوات والارض شيئاً ولا مطیعون فلا تضرموا لله الأمثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ثم قال ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء - 00:32:07

لا يقدر على شيء ومن لوازم هذا المثل وحكماته ان يكون المؤمن الموحد كمن رزقه منه رزقاً حسناً. والكافر المشرك كالعبد المملوك الذي لا يقدر لا شيء. فهذا مما نبه عليه المثل وارشد اليه. فذكره ابن عباس منبه على ارادته. لا ان الآية اختارت به. فتأمله -

00:32:27

فإنك تجده كثيراً في كلام ابن عباس وغيره في كلام ابن عباس وغيرها من السلف في فهم القرآن فيظن فيظن ان ذلك هو المعنى هو معنى الآية التي لا معنى لها غيره - 00:32:50

احكي قوله نعم هو يريد ان يقول ان هذا يدل يعني انه من جملة ما يدخل تحت المثل لا انه سيق لذلك. يعني كانه تفسير بالمثال طبعاً الذي كلام ابن القيم رحمة الله - 00:33:04

بان هذا المثل ضرب لله ليس فقط الآية التي قبله بل السورة من اولها لآخرها لأن السورة اصلاً افتتحت بالآية التي هي يمكن ان

يجعلها مفتاح السورة. سبحانه وتعالى عما يشركون. تعظيم الله وتسبيحه عن ان - 00:33:19

اشرك به وعن الشركاء فلا جرم لا بد ان تذكر السورة ما يدل على آن علم الله وقدرته ورحمته ونعمه واياته وتضرب الامثال لكل هذا . فكل هذا سيق لاجل ذلك حتى الايات التي جاءت بعد ذلك في الوحي والهدى. ان الله يأمر بالعدل هو نفس ما جاء هنا بالضبط - 00:33:35

طيب اتفضل اكمل هل يستوون احسن الله اليكم. هل يستوون؟ اي هل يستوين العبد والحر الموصوفان بما تقدم من الصفات؟ فكذلك الله الذي له الملك وبهذه الرزق المتصرف في ملكه كما يشاء. لا يستوي مع المعبودات العاجزة التي لا تملك شيئاً. ولا قدرة لها على شيء. وانتم تتذلونها شركاء لله تعالى - 00:33:57

في عبادته فكيف تسوون بينهما؟ الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. اي الحمد لله الكامل الخالص اي الحمد الكافي الخالص لله المنعم المستحق لعبادة خلقه وشكراهم. دون ما يعبد من دونه. اذ لا نعمة لتلك المعبودات على احد حتى تحمد - 00:34:21

عليها ولكن اكثرا المشركين لا يعلمون ان الله وحده هو المستحق للعبادة والشكر. فهم يعبدون ويحمدون غيره لجهلهم. كما قال تعالى ام اتخذوا من دونه الاله قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي. بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون. وقال سبحانه - 00:34:41

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون الاية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء اي وضرب الله لكم مثلا لنفسه تعالى وللاصنام التي تبعد من دونه - 00:35:06
كده يا شباب لاحظوا لاحظوا كيف تتفرع الامثال لانك اذا فهمت اذا فهمت آن يعني هذا التفرع آن ستتحول عنك يعني آن امر مهم جدا في القرآن ما هو الجمع بين الخلق - 00:35:26

قوى الهدایة الله سبحانه وتعالى لما يتكلم عن الملك والخلق يقول مثلا االله الخلق والامر اه مثلا قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده. تمام - 00:35:45

يبقى الكلام الاول عن جهة الخلق جهة افعال الله الامر الثاني من جهة الوحي والهدى فدائما يجتمع الايه الخلق مع الهدى. الذي خلق هو الذي هدى. الذي خلقني فهو يهدين. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ايضا - 00:36:02
قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق؟ قال بعدها قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ واضح كده؟ آن ايضا آن سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر - 00:36:21

فهدا ايضا لما قال خلق الانسان ماذا قال بعدها؟ وعلى الله قصد السبيل فربنا سبحانه وتعالى ضرب هنا المثل للامرين العظيمين. الاول الخلق والملك والثاني الهدایة وضرب الله رجلين احدهما ابكم - 00:36:31

لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. وهذا هو الله. ان ربى على صراط مستقيم. فربنا هو الذي على صراط مستقيم - 00:36:51
هو الذي يأمر بالعدل. يبقى هذا الشق الثاني هو فيه الايه؟ الوحي والهدى ان هذه الاصنام ليس منها لا امر ولا نهي ولا هدى ولا شيء لذلك ربنا ابطل يعني اللي بيقال شوفوا شوفوا الابطال اللي في القرآن العظيم. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهدئهم سبيلا؟ اتخاذوه وكانوا ظالمين - 00:37:08

كيف كيف يعبدون عجل؟ هل هذا العجل خلق؟ لا. هل هذا؟ لا. يبقى نلاحظ ان الجمع بين الخلق والهدایة اصل الجمع بين الخلق والهدایة اصل في تعلیم الناس عن رب العالمين تبارك وتعالى. الذي خلق وهدى - 00:37:29

لذلك الذين ينظرون في مسألة الالحاد او في ينظرون الملحدين كثيرا ما يقفون فقط عند مجرد اثبات ان الله خلق وهذا خطأ كبير جدا بل لا بد ان نبين ان الذي خلق لحكمه وهدى - 00:37:48

وهذا معنى يحسب الانسان ان يترك سدى. يعني ان الله خلقه لا بد ان آن يعني يعلمه كيف يهتدى واضح فالجمع بين الخلق والهدایة هذا اصل. هذا المثل بين الامرين. جمع بين افعال الله اللي هي الخلق والرزق والتدبیر والملك وايضا - 00:38:06

الهـى الـى هـو الـامر بالـعـدـل. والـامر بالـعـدـل هـو خـلاصـة التـشـرـيع. الـى هـو الـامر بالـقـسـط اـن يـعـطـى كـل ذـي حـقـه اـتـفـضـل اـحـسـن اللـه الـيـكـم. وضرـب اللـه مـثـل رـجـلـين اـحـدـهـمـا اـبـكـم لاـيـقـدـر عـلـى شـيـء. ايـ وـضـرـب اللـه لـكـم مـثـلـا لـنـفـسـه تـعـالـى وـلـاـاصـنـام الـتـي تـعـبـد مـن دونـه كـرـجـل - 00:38:24

احـدـهـمـا لاـيـنـطـق وـلـاـيـسـمـع وـلـاـيـعـقـل عـاجـزـلاـيـقـدـر عـلـى فـعـلـشـيـء مـن جـلـبـنـفـعـ او دـفـعـ ضـرـ. فـكـذـكـالـاـصـنـام لاـتـسـمـع وـلـاـتـنـطـق وـلـاـتـعـقـل شـيـئـاـ فـهـيـ مـصـنـوعـةـ مـن خـشـبـ وـنـحـاسـ وـغـيـرـ ذـلـكـ. وـهـوـ كـلـ عـلـى مـوـلـاهـ ايـ وـهـوـ مـعـ دـمـ نـطـقـهـ وـعـجـزـهـ ثـقـيلـ عـلـى مـن يـلـيـ اـمـرـهـ وـيـعـولـهـ

00:38:49

فـكـذـكـالـصـنـمـ ذـوـ ذـوـ كـلـفـةـ وـمـشـقـةـ عـلـىـ مـنـ يـعـبـدـهـ. حـيـثـ يـقـوـمـ بـحـمـلـهـ وـوـضـعـهـ وـخـدـمـتـهـ اـيـنـمـاـ يـوـجـهـهـ لـاـيـأـتـيـ بـخـيـرـ. ايـ اـيـنـمـاـ يـرـسـلـهـ اـيـنـمـاـ يـرـسـلـهـ مـوـلـاهـ فـيـ عـمـلـ لـيـعـمـلـهـ لـاـيـنـجـحـ فـيـهـ. فـهـوـ لـاـيـأـتـيـ بـخـيـرـ - 00:39:09
وـلـاـيـقـضـيـ حاجـةـ لـعـجـزـهـ وـعـدـمـ فـهـمـهـ لـمـ يـقـالـ لـهـ. وـعـدـمـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ التـعـبـيرـ عـمـاـ يـرـيدـ. فـكـذـكـالـصـنـمـ لاـيـقـلـ ماـيـقـالـ لـهـ وـلـاـيـنـطـقـ بـشـيـءـ
فـلـاـيـأـتـيـ بـخـيـرـ اوـيـقـضـيـ حاجـةـ - 00:39:28

هـذـاـ المـعـنـىـ اوـهـذـاـ الـمـعـنـىـ الـجـلـيلـ. شـوـفـواـ يـاـ شـبـابـ يـعـنـيـ كـيـفـ يـكـونـ هـذـاـ الـقـرـآنـ وـالـهـدـىـ وـالـنـورـ فـيـ ايـ بـاـبـ؟ اـنـتـ تـرـيـدـ انـ تـبـطـلـ ايـ باـطـلـ
لـنـ تـجـدـ اـعـظـمـ مـنـ الـقـرـآنـ. وـتـرـيـدـ انـ تـحـتـجـ لـايـ حـقـ لـنـ تـجـدـ اـعـظـمـ وـلـاـيـلـغـ مـنـ الـقـرـآنـ وـلـاـيـأـتـونـكـ بـمـثـلـ الاـجـنـانـ بـالـحـقـ وـاـحـسـنـ تـفـسـيـرـاـ - 00:39:42

خـلـوـنـاـ نـاخـدـ هـذـاـ الـجـانـبـ نـفـهـمـهـ مـنـ الـمـثـالـ ثـمـ نـضـرـ لـهـ مـثـالـاـ اـخـرـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـيـنـمـاـ يـتـكـلـمـ عـنـ اـفـعـالـهـ
يـبـيـبـنـ فـيـ الـمـقـابـلـ اـنـ كـلـ مـنـ عـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ لـاـ يـمـكـنـ - 00:40:02
اـنـ يـسـاـوـيـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـاـ. لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ لـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ. قـوـلـ الـمـشـرـكـيـنـ تـالـلـهـ اـنـ كـنـاـ لـفـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ اـذـ نـسـاـوـيـكـمـ
بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ. آـفـمـ يـخـلـقـ كـمـنـ لـاـيـخـلـقـ فـلـاـ تـجـعـلـوـلـاـللـهـ اـنـدـادـاـ هـذـاـ اـصـلـ مـعـرـوـفـ - 00:40:18

وـلـكـنـ اـسـتـخـرـاجـ هـذـاـ اـصـلـ مـنـ الـقـرـآنـ بـاـبـ عـظـيمـ جـداـ وـنـفـيـسـ حـاـوـلـ كـدـهـ تـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـتـسـتـخـرـجـ دـلـالـاتـ هـذـهـ الـاـيـاتـ طـيـبـ اـنـاـ سـاـضـرـ
لـكـمـ مـثـالـاـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ ثـمـ بـاـيـةـ اـخـرـ تـبـيـنـ الـمـعـنـىـ - 00:40:33

رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـقـوـلـ وـضـرـبـ اللـهـ مـثـالـاـ رـجـلـيـنـ اـحـدـهـمـ اـبـكـمـ لـاـيـقـدـرـ عـلـىـ شـيـءـ. لـاـحـظـ هـذـاـ الـاـبـكـمـ لـاـيـتـكـلـمـ.
وـكـمـانـ عـاجـزـ. تـمـامـ؟ وـهـوـ كـلـ عـلـىـ مـوـلـاهـ. هـوـ دـائـمـاـ يـحـتـاجـ خـيـرـةـ - 00:40:49

لـاـيـقـوـمـ بـنـفـسـهـ. وـهـذـاـ بـالـضـبـطـ حـالـ الصـنـمـ عـابـدـ الصـنـمـ يـأـخـذـهـ وـيـسـافـرـ بـهـ اـهـ يـنـظـفـ حـولـهـ وـيـكـلـأـهـ وـيـحـرـسـهـ تـمـامـ طـيـبـ فـيـ الـمـقـابـلـ بـقـىـ رـبـ
الـعـالـمـيـنـ غـنـيـ عنـ الـعـالـمـيـنـ. وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـبـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ. وـآـيـنـعـمـ - 00:41:07
وـيـحـسـنـ الـيـهـمـ. وـاـضـحـ كـدـهـ؟ طـيـبـ خـلـوـنـاـ نـاخـدـ اـيـخـرـ عـظـيـمـ جـداـ جـاءـتـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـنـبـيـاءـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ماـذـاـ قـالـ فـيـ وـهـوـ
يـتـكـلـمـ عـنـ نـفـسـهـ قـلـ مـنـ يـكـلـأـكـمـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ مـنـ الرـحـمـنـ - 00:41:29

قـلـ مـنـ يـكـلـأـكـمـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ مـنـ الرـحـمـنـ بـلـ هـمـ عـنـ ذـكـرـ رـبـهـمـ مـعـرـضـونـ. اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هوـ الذـيـ يـكـلـأـ وـيـحـفـظـ. طـيـبـ هـاتـوـاـ المـثـلـ
الـذـيـ اوـ النـبـأـ الذـيـ ذـكـرـهـ اللـهـ مـاـ هوـ؟ نـبـأـ اـبـراهـيمـ - 00:41:49

اـيـهـ الـلـيـ حـصـلـ؟ اـبـراهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اوـلـ مـنـ صـرـفـوـاـ هـمـ عـنـ الـاـصـنـامـ مـاـذـاـ فـعـلـ؟ جـعـلـ الـاـصـنـامـ جـذـاـذاـ فـمـاـذـاـ قـالـوـاـ هـمـ شـوـفـواـ شـوـفـواـ
الـمـعـنـىـ الـجـلـيلـ وـالـلـهـ مـعـنـىـ عـظـيـمـ سـبـحـانـ اللـهـ وـرـجـعـوـاـ لـىـ اـنـفـسـهـمـ فـقـالـوـاـ اـنـكـمـ اـنـتـمـ الـظـالـمـوـنـ - 00:42:03
لـمـاـ تـرـكـتـمـ هـذـهـ الـاـصـنـامـ بـغـيـرـ وـبـغـيـرـ حـرـاسـةـ فـاـيـنـ الـاـلـهـ الذـيـ يـكـلـأـ مـنـ الـاـلـهـ الذـيـ يـكـلـأـ اللـهـ هوـ الذـيـ يـكـلـأـ. هوـ الذـيـ يـحـفـظـ فـكـيـفـ يـكـوـنـ
الـمـعـبـودـ هوـ الذـيـ يـحـفـظـهـ؟ شـوـفـواـ الـمـعـانـيـ الـعـظـيـمـ. يـبـقـىـ اـذـ نـحـنـ اـذـ جـمـعـنـاـ - 00:42:21

دـلـالـلـهـ اـلـاـمـرـ وـادـخـلـنـاـ تـحـتـهـ كـلـ الـمـعـبـودـاتـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ لـيـسـ فـقـطـ بـالـمـنـاسـبـ يـدـخـلـ فـيـهـ الـمـسـيـحـ يـدـخـلـ فـيـهـ الـمـلـائـكـةـ الـاـنـبـيـاءـ يـدـخـلـ
فـيـهـ مـنـ يـعـبـدـ الـاـوـلـيـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ كـلـ ذـلـكـ يـدـخـلـ تـحـتـهـ هـذـاـ. لـيـسـ فـقـطـ مـحـصـورـاـ فـيـ الـاـصـنـامـ. وـلـكـنـ الـاـصـنـامـ لـانـهـ كـانـتـ اـشـهـرـ مـاـ يـعـبـدـ - 00:42:42

وـالـاـ فـكـلـ هـذـهـ الـاـيـاتـ تـسـتـعـمـلـ. فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ كـمـ اـفـتـتـحـتـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ. الـاـنـ يـذـكـرـ الـاـمـورـ الـتـيـ

يثبت بها ربنا يعظم وينزه عن النقص وينفي عنه كل نقص - 00:43:03

في مقابل اثبات النقص لهذه المعبودات. ف تكون هذه السورة تحق الحق باكثر اه باعظم الادلة وتصرف الادلة في ذلك. وكذلك تبطل الباطل من كل وجه افضل اكمل احسن الله اليكم. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ اي هل يستوي هذا الابكم الكل على مولاه؟ الذي لا يأتي بخير - 00:43:19

حيثما توجهت ومن هو ناطق متكلم قادر يأمر بالحق والقسط ويدعو اليه وهو في نفسه مع مع ما ذكر من نفعه العام على طريق الحق لا ينحرف عنه. عامل بما يأمر به ويدعو اليه. ولا يتوجه الى مطلب الا وبلغه باقرب - 00:43:45

في سعي واسهله فهو عادل في اقواله مستقيم في افعاله. فاذا امتنع التساوي بين هذين الصنفين المذكورين فذلك يمتنع التساوي بين من الله سبحانه العادل الذي يأمر بالعدل وهو قائم بالقسط على صراط مستقيم وبينما يجعلونه شركاء له. نعم - 00:44:05
ونلاحظ يعني احياناً الانسان مثلاً وهذا كنت ذكرتها للشباب في سورة الفرقان لما كان الدور على صورة الفرقان قلت لهم لعل بعضكم يقول لماذا يكثر الاستدلال على الامور البينة يعني مثلاً الله سبحانه وتعالى يضرب امثالاً كثيرة ويذكر ويصرف الآيات ويفصلها وبين لماذا - 00:44:25

حتى اه يعني لا تبقى ادنى حجة للكافر والله سبحانه وتعالى لما يضرب هذه الامثلة اه فيها اكتر من فائدة فيها فائدة للمؤمن ما هي؟ ان يزداد ايماناً ويقيينا لا يكون يعبد الله على حرفه. لذلك في اه احد الاخوة اقتطع - 00:44:50

هذا المقطع لانه وجده انه مقطع يعني جيد في التنبيه على هذا المعنى. الفرق بين مؤمن يعبد الله على حرف وبين مؤمن على بينة ليه؟ لأن بعض الناس يمكن ان يكون على علم بالحق لكنه مذبذب. لا يعلم الآيات ولا ولا يعلم الحجج. وبالتالي يكون عرضة لقبول الشبهات - 00:45:10

فالعلم او كثرة الآيات والبيانات والامثال في القرآن هي نافعة من جهتين. الجهة الاولى هي تزييد المؤمن ايماناً ويقييناً وثبات وهدى لأن اليقين يبعث على العمل. طيب في المقابل بقى هي تقييم الحجة على الكافر - 00:45:30
وتبيّن ان كفر الكافر لا يمكن ان يكون بسبب ضعف الادلة. لا يمكن. ولذلك ربنا يقول قد بينا الآيات لقوم يوقنون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون الذي من شأنه ان يؤمن 00:45:49 -

سيجد الآيات البينات. خلاص اذا لم يؤمن بعد ذلك يبقى هو ليس من شأنه ان يؤمن لأن من الناس من لا يؤمن لو جاءته كل وقت لأن يا جماعة في حاجة اسمها موانع الایمان - 00:46:10

الكبر الحسد حب الدنيا فربنا سبحانه وتعالى يقول ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا. قال حسداً من عند أنفسهم. قال جحدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلماً وعلوا. هناك موانع. ليه؟ لأن اكتر الناس - 00:46:23

هنا اتباع الحق لأنه يخالف اهواءهم. ليس لأنهم يشفون فيه زي ما واحد منها يعمل معصية وهو عارف أنها خطأ واضح ليس ترك اتباع الحق اه يرجع اه دائمًا الى عدم العلم به. لا. ولكن هناك موانع تمنع من قبول هذا الحق والعمل به. انسجد لما تأمرنا - 00:46:38

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرتيين عظيم. واضح كده؟ فيأتي تأتي هذه الآيات البينات المصرفاة المفصلة لتبيّن ان الله له الحجة البالغة وان الله سبحانه وتعالى يعني آذك في هذا القرآن التي آمن سمعها ومن شأنه ان يؤمن سيفهم - 00:47:01
الذي لا يرى اه الذي لا يؤمن بعد هذه الآيات لا يمكن ابداً ان يؤمن بشيء. ولذلك ماذا قال سحرة فرعون لما امنوا ماذا قال سحرة فرعون لما امنوا لفرعون؟ وما تنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا - 00:47:24

انت بتنتقم عليه ان احنا لما جاءتنا الآيات امنا انت كفرت هذا شأنك. نحن لما نرى هذه الآيات لا يسعنا. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر قوله لهم الا بعد السجود - 00:47:44

هذا يدل على انهم رأوا الآيات علموا يقيناً انها من رب العالمين. سجدوا قبل ان يتكلموا فالقى السحرة سجداً قالوا امنا. خلاص بقى.

لابد ان يسجدوا اولا افهموا هذا المعنى الدقيق يا شباب كنت اشرحه كنت اشرحه هذا المعنى لبعض الطلاب في سورة الشعرا -

00:47:57

قلت لهم لو لاحظتم في سورة الشعرا بماذا افتتحت ان شأن ننزل عليه من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ربنا يقول للنبي
صلى الله عليه وسلم انت تقاد تقتل نفسك غما على كفر هؤلاء - 00:48:17

نحن اذا اردنا يمكن ان ننزل عليهم اية يعني من شأنها ان يجعلهم يخضعون. لكن الله لم يجعل الايمان آلا الزاميا وانما جعله اختياريا
طيب في اثناء الآيات ذكر الله - 00:48:31

آية رأها الذين كانوا سحرة لفرعون فلم هؤلاء الا ان خروا سجدا. هذا يدل على ماذا هذا يدل على قوة هذه الآية لدرجة ان اهل العلم
بها اللي هم يعني اكثر الناس علما وتمييزا خروا للله لم يسعهم الا ان يخروا لله سجدا. يبقى هذا يدل على ماذا - 00:48:44

هذا يدل على ان هذه الآيات من شأنها ان يذعن لها كل من شأنه ان يؤمن وهذا يدل على ان فرعون كان وليس طالبا للهدي ليه؟ لانه
اذا اراد ان يهتدى فقد اجتمع معه الآيات. او رأها في اول مرة - 00:49:10

ثم آآآ رأى رأها في المرة الثانية ثم رأى السحرة وهم يسجدون ويصبرون على هذا البلاء العظيم في سبيل ايمانهم يبقى ده يدل على
ماذا يا شباب؟ هذا يدل على ان المؤمن الداعي الى الله ليس عليه الا ان يحسن بيان الحجج - 00:49:28

هذا فقط هو كما يقول بعض الناس الاسلام لا يحتاج اكراها يعني انت لو نظرت لا اكراه في الدين كيف تكره؟ يعني لما يكون انسان
عنه قضية رابحة فقط يحتاج ان يحسن العرض فقط - 00:49:48

فانت لا تحتاج ان تكره احدا ولا ان تخترع ادلة. يستغرب لما واحد يكون بينما ظا شخص كافر بيهودي او نصراني او ملحد ثم يخترع
اصناف من الادلة لا معنى لها وهو بين يديه كتاب الله - 00:50:03

كتاب الله يعني جاء بابلغ بيان فقط نحن نحتاج ان نستخرج هذه الكنوز في الاستدلال وفي الاحتجاج. ودائما لما اجلس مع بعض
الشباب يتكلمون في اي امر مثلا في اللي هي امور اللي هي بتسمى بالتنمية البشرية او النجاح او نحو ذلك. اتي لهم بآيات -
00:50:17

احاديث يستغربون ان هذا موجود في القرآن قلت لهم هذا موجود المخزون العظيم في القرآن الكريم في كل ابواب الحياة والله
العظيم يحتاج ان يتور بين الناس ستتجدد هذا في القصص في الانباء في في الاحكام في التشريع في تشريع الله سبحانه وتعالى لكن
من من من يصبر على هذا من يقبل - 00:50:33

على كتاب الله اقبال المستهدي وبالتالي نحن لا نحتاج. اهو هذا المثل طب ما ممكن آآ واحد يقول كفاية ان الله قال افمن يخلق كمن
لا يخلق. اليك كذلك؟ بلى - 00:50:57

يعني لو ان الله لم يذكر في ابطال الشرك الا انه هو الذي خلق وحده يكفي صح؟ لكن مع ذلك ربنا ذكر انه خلق وانزل الوحي ارسل
الرسول ورزقه واحسن وجعل من انفسنا ازواجا وبنين وحفدة - 00:51:08

وضرب امثالا وسيأتي ان الله يأمر بالعدل وسيأتي اصناف اخرى ليس فقط من النعم الضرورية بل من الترف والله جعل لكم من
بيوتكم سكنا وجعلكم من جلود الانعام بيotta تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصواتها واوبارها واسعارها اثاثا ومتاعا الى
حين - 00:51:26

والله جعل لكم مما خلق ظالما وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سراويلنا. هذه التفاصيل لماذا تكثر هذه التفاصيل حتى لا يبقى
ادنى حجة للكافر؟ هنا بقى يأتي التنبيه الاخير شوية لان احنا نتدارس هذا الكتاب ليكون واقعا في - 00:51:44

ما هو اهم تنبيه اريد ان اصل اليه من كل هذا الاستطراد؟ تنبيه واحد اريد ان تكتب ان تركز فيه خير الناس عند الله من يحسن
الدعوة الى الله بكتاب الله ادع الى ربك بالحكمة والمواعظ الحسنة هذه ستخدم بها هذه السورة - 00:52:01

يعني بمعنى ان ليست العبرة انك انت تقول انا بدعوا الى الله لكن كيف تدعوا الى الله؟ لابد ان تتبع سبيل المرسلين في الدعوة الى الله
امير المرسلين كان بالوحي قل انما انذركم بالوحي لأنذركم به ومن بلغ - 00:52:20

يبقى قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فنحن نحتاج الى جيل من الشباب يصبر على تعلم هذا القرآن والعمل به ويحسن بيان هذا القرآن والدعوة الى بهذا الكتاب العظيم - [00:52:36](#)

وهو موقن ان هذا الكتاب هو الحق. لانه بقدر اليقين بقدر ما ينطلق داعيا الى الله. وهذه اهم رسالة. ولذلك الطبرى رحمه الله بيعلّق تعليق جميل جدا على قصة بلقيس - [00:52:52](#)

اللى هي ملكة سبا ربنا بيقول وصدّها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين. ما معنى ذلك معنى ذلك ان الله يقول هذه المرأة كافرة لأنها وجدت اهلها هكذا - [00:53:07](#)

فـلما رأى الحق واحسن سليمان في عرض الحق وبيانه اسلمت فوراً قالت ربّياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. فيعقب الطبرى في كلام فيما معناه لا احفظ لفظه - [00:53:22](#)

لكن بيقول كلام جميل جداً بيقول وهكذا كثير من الكفار اذا وجد من يحسن له بيان الاسلام اسلم يبقى نحن والشباب حينما نتعلم هذه الحجج هل لماذا؟ لماذا؟ حتى ندعوا الى الله بها - [00:53:40](#)

حتى نحسن بيان هذا الكتاب العظيم. وبعد ذلك يهلك من هلك عن بيته. كثير من الناس اذا بين له هذا الكتاب. انا كنت كنا نكلم بعض الناس الكفار النصارى ونكلّمهم بهذه الآيات. والله العظيم لم يستطعوا ان يردو بحرف واحد - [00:53:54](#)

لما نتكلّم عن ما المسيح ابن مریم الا رسول قد خلت من قبله الرسول وامه الصديقة كانا يأكلان الطعام يكفي قلت لهم يكفي هذا بس ان تعلم انه كان يأكل الطعام وانه لم يخلقك ولم يرزقك وهكذا - [00:54:10](#)

يعني اقصد اقول ان المسلم لا يحتاج الا حسن عرض هذه الحجج فقط من كان من شأنه ان يؤمن سبؤمن. لكن المشكلة يا شباب انتا لم نقم بهذا الواجب يعني احياناً الانسان يقول هؤلاء الناس الكفرة. ويحسب ان هؤلاء الناس يعني يحبون الكفر. لا والله. كثير جداً من الناس ينقصه من يحسن له البيان - [00:54:23](#)

والله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره اكثرون. بنا او بغيرنا ولكننا نرجو ان يكون لنا نصيب في اتمام هذا النور افضل اكمال يا زاهر احسن الله اليكم. والله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا لمح البصر او هو اقرب. ان الله على كل شيء قادر - [00:54:47](#) مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر في الآية الاولى مثل الكفار بالابكم العاجز ومثل نفسه تعالى بالذى يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. ومعلوم انه يمتنع ان يكون امراً بالعدل. وان يكون على صراط مستقيم الا - [00:55:08](#)

اذا كان كاماً في العلم والقدرة ذكر في هذه الآية بيان كونه كاماً في العلم والقدرة. وايضاً لما تم هذان المثلثان الدالان على تمام علمه وشمول قدرته عطف على قوله تعالى ان الله يعلم - [00:55:28](#)

التصريح باستماع علمه وشمول قدرته. فقال تعالى والله غيب السماوات والارض. اي والله وحده ملك ما غاب عن عباده في السماوات والارض وهو العالم بكل شيء من من الغيوب سبحانه. دون الالهة التي تعبد من دونه. ودون - [00:55:43](#)

كل ما سواه لا يملك ذلك احد غيره. ولا اطلاع لاحد على شيء من الغيب الا ان يطلعه الله عليه. وما امر الساعة الا لمح البصر او هو اقرب. اي وما امر قيام الساعة في سرعة وجودها وبعث الخلق وسهولته الا كنظرة سريعة من البصر او هي - [00:56:03](#) من ذلك قال تعالى وما امرنا الا واحدة لمح بالبصر وقال عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا تنفس واحدة. الآية. نعم. خليني اقرأ التعليق. نقرأ التعليق اه تعليقه على اه - [00:56:23](#)

اه الا كنظرة سريعة من البصر. قول ابن كثير اي فيكون اه ما يريد كطرف العين. يعني الكلام هنا عن قدرة الله. وقال الواحد من اول قول الواحد اللي هو كلمة او او هو اشرب - [00:56:42](#)

نعم قال الواحدى معنى او في قوله تعالى او هو اقرب ان امرها يكون على احدى منزلتين اما لمح البصر واما اقرب فادخل او لشك المخاطب. اي كونوا في تقدير سرعة كونها على هذا الشك. وهذا معنى قول قطر - [00:56:56](#)

اراد ان يطويه عنا وقيل ان او ها هنا بمنزلة بل. وقال الالوسي قال ابن عطية هي للشك على بابها على معنى انه لو اتفق ان يقف على امرها شخص من البشر لكان من السرعة بحيث يشك هل هو لمح البصر؟ او - [00:57:16](#)

وتعقبه في البحر ايضاً بان الشك بعيد. لأن هذا اخبار من الله تعالى عن امر الساعة. والشك مستحيل عليه سبحانه اي فلا بد ان يكون ذلك بالنسبة الى غير المتكلم. وفي ارتقايه بعد. ويidel على ان هذا مراده تعليله بعد - 00:57:36

ده بالاستحالة فليس اعتراضه مما يقضى منه العجب العجب كما كما توهم وقال الزجاج هي للبهام وتعقب بانه لا فائدة في ابهام امرها في الساعة. وانما الفائدة في ابهام وقت مجئها. واجيب بان المراد انه - 00:57:57

يستبهم على من يشاهد سرعتها. هل هي كلم البصر او اقل ؟ فتدبروا. والمأثور عن ابن جريج انها بمعنى وعليه كثيرون ومما يقوى القول بانها على بابها للشك ان العرب تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك لاغراض - 00:58:20

متعددة منها ان يكون ذلك بناء على تصور المخاطب وظنه نعم ان الله على كل شيء قادر. المراد المراد من الآية بشكل عام هو ان امر السمع آآ بالنسبة لله سبحانه وتعالى كلام البصر او هو اقرب. فهذا من اهل العلم يرى ان او هنا بمعنى بل كما آآ قال في الحديث كن في الدنيا - 00:58:42

كانك غريب او عابر سبيل يعني بل عابر سبيل افضل اكمل احسن الله اليكم. ان الله على كل شيء قادر. اي ان الله قادر على كل شيء. ولا يعجزه شيء. ومن ذلك قدرته على اقامة الساعة - 00:59:07

والمجيء بها في اسرع ما يكون. فهو سبحانه يقول للشيء كن فيكون قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً يجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون الم يروا الى الطير مسخراتهم في جو السماء ما يمسكهن الا الله - 00:59:25
ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون. والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الانعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصواتها وابارها واسعاراتها اثنان ومتاعاً الى حين. والله جعل لكم مما خلق - 00:59:52

ظلله وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرائيل تقيكم وسرائيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - 01:00:13

تفسير الآيات والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً. الآية مناسبة الآية لما ذكر الله تعالى امر الساعة وانها كانتة لا محالة فكان في ذلك دالة على النشأة الآخرة. على النشأة الآخرة. وتقدم وصف الكافرين بانتفاء العلم. ذكر تعالى النشأة الاولى - 01:00:36

وهي اخراجهم من بطون امهاتهم غير عالمين شيئاً. تنبئها على وقوع النشأة الآخرة. ثم ذكر تعالى امتنانه عليهم الحواس التي هي سبب لادراك الاشياء والعلم وايضاً فانه لما انقضى توبیخ المشرکین على ايمانهم بالباطل. وكفرانهم بالحق وما استتبعه وختم بامر الساعة. عطف على - 01:00:58

قوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً ما هو من ادلة الساعة وكمال القدرة والفعل بالاختيار من النشأة الاولى. وايضاً انها عودة الى اكتار الدلالة على انفراد الله بالتصرف. والى تعداد النعم على البشر. عطفاً على جملة والله جعل لكم - 01:01:22
لنفسكم ازواجاً. بعدهما فصل بينك لو لاحظنا هذه الآية والله اخرجكم هي السورة اللامعة عن افعال الله كثيراً تتكلم عن اسمائه وافعاله ونعمه وآياته وعبره ومحاميده تمام؟ فمثلاً لما تكلم عن اسمائه ذكر ان ربكم لرؤوف رحيم وذكر غيرها من غيره من الاسماء - 01:01:42

بالنسبة للفعال ذكر افعالاً كثيرة. آآ مثلاً انزال الروح آآ انزال الملائكة بالروح من امره على من يشاء. وخلق السماوات والارض وخلق الانسان وخلق الانعام وتسخير الليل والنهر والشمس والقمر. وكذلك والله غيب السماوات والارض. هنا ذكر والله اخرجكم من بطون امهاتكم. ذكر هنا - 01:02:07

الاخراج وذكر التعليم هذا مهم جداً يعني والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة هذا بالضبط زي انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سمعياً بصيراً. انا هديناه السبيل. يعني ان الله خلقنا وخلق فينا - 01:02:27

الات التي من شأنها ان نعقل بها وان نتدارس حجج الله. وتلاحظون ان اعظم هذه الالات ثلاثة. السمع والابصار ايه ده هذه هي يعني هي

امهات الادراك في الانسان اه السمع والابصار والافندة. فؤاد طبعا هو الذي به يعقل. فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور - 01:02:50

آآ فلما يسيراوا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. فالمحرر المقصود بالافندة اللي هو المكان الذي يعقل به. لان العقل هو فعل يقوم به القلب العقل هو فعل يقوم به القلب. كما ان البصر فعل تقوم به العين. والسمع فعل تقوم به الاذن. كذلك العقل فعل يقوم به الایه ؟ القلب - 01:03:15

قال لعلكم تشکرون. يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل فينا هذه الاشياء لعلنا نشكر بسببها تمام افضل يعني اقصد ان السيادة هو سياق نعم الله سبحانه وتعالى. افعال الله ونعم الله - 01:03:38

افضل احسن الله اليكم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. اي والله اخرجكم ايه الناس بقدرته وعلمه من بطون امهاتكم اطفالا جاهلين. لا لكم بشيء من امور الدنيا والآخرة. وجعل لكم السمع والابصار والافندة لعلكم تشکرون. اي وخلق لكم السمع الذي به تسمعون والابصار - 01:03:53

بها تبصرون والافندة التي بها تعلقون كي تشکروا الله على ما رزقكم وتستعملوها في طاعته. فتعبدوه وحده ولا تعصوه الم يروا الى الطير مسخراتهم في جو السماء ما يمسكهن الا الله. ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون. مناسبة الایة لما قبلها - 01:04:18

ان هذا دليل اخر على كمال قدرة الله تعالى وحكمته. فانه لو لا انه تعالى خلق الطير خلقة معها يمكنه الطيران وخلق الجو خلقة معها يمكن الطيران فيه لما امكن ذلك. فانه تعالى اعطى الطير جناحا يبسطه مرت ويكسره - 01:04:37

واخرى مثلما يعمله السابح في الماء وخلق الهواء خلقة لطيفة رقيقة يسهل بسببها خرقه والنفاذ فيه. ولو لا كذلك لما كان الطيران ممكنا طبعا هذا كله هذا كله اشاره الى ان هذه المخلوقات انما هديت بهدى الله - 01:04:57

كما ذكر عن النحل وذكر هنا عن الطير. فكذلك لا يمكن ان تتم هداية العبد في الحياة الدنيا الا بهدى الله المنزل واذا اتبع الوحي اهتدى. واذا لم يتبع هذا الوحي لا يمكن ان تكون حياته تامة - 01:05:22

وهذا معنى الضنك. فان له معيشة ضنك. حتى لو رأيته اغنى الناس. حتى لو اجمل الناس وجهها او اغنى الناس او آآ يعني آآ ايسر الناس حالا لا يمكن ان تتم حياته الا بهدى الله - 01:05:39

ولذلك ربنا يذكر هؤلاء بوصف الحيرة حيران ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق يعني احنا يا شباب الذي يصيبنا من الهم والغم والحزن او يصيبنا من الحيرة والاضطراب هذا بسبب جهلنا او بسبب تقصيرنا - 01:05:55

يعني اقصد اقول ان المؤمن بقدر علمه وعمله لله بقدر ما يطمئن مهما اصابته من المصائب يعني آآ لذلك قول علي ابن ابي طالب هذا عندي يعني من اجمل ما قيل في الاسلام على الاطلاق لا يرجون عبد الا ربه - 01:06:18

ولا يخافن عبد الا ذنبه يعني انت لا تعول على شيء في الدنيا من الاسباب التي تزيد ان تبلغ بها اي امر وانما تعتمد على الله. طيب ما هو اكثر ما تخافه - 01:06:37

احيانا الانسان يعني يخاف من اشياء كثيرة جدا بينما اعظم ما ينبغي ان يخاف هو الذنب. لانه لن يعاقب الا بسبب ذنبه يبقى الحالة الطبيعية للانسان هي ان يكون مهتميا بهدى الله. فاذا اهتدى بهدى الله انصلح حاله. حتى لو كان في السراء او في الضراء. فلن تطفيه السراء - 01:06:50

ولن يجزع بسبب الضراء. هيكون متافق مع عيشه طب امال ايه احنا ايه اسباب اللي بيخلينا مثلا نبتئس ونحزن وآآ يعني آآ يحصل عندنا ضيق في النفس ونحو ذلك - 01:07:14

هذا بسبب تقصيرنا وبسبب جهلنا. اما الانسان الذي يتبع هدى الله فانظروا الى هذه المخلوقات التي دبرها الله آآ الله سبحانه وتعالى دبرها وسخرها فالله سبحانه وتعالى انزل لنا هذا الوحي لنهضي به. كل خروج عن حالة الاعتدال لا يمكن ان يكون - 01:07:30

بسبب تقصيرنا في اتباع هذا الوحي اه اتفضل اكمل احسن الله اليكم. واذ فانه لما ذكر الله تعالى مدارك العلم الثلاثة. السمع والنظر والعقل. والالوان مدرك المحسوس والثالث مدرك العقول - [01:07:49](#)

اكتفى من ذكرى اكتفى من ذكر مدرك المحسوس بذكر النظر. فانه اغرب لما يشاهد به من عظيم المخلوقات على بعدها المتفاوت كمشاهدته النيرات التي في الافلاك. وجعل هنا موضع الاعتبار والتعجب الحيوان الطائر. فان طيرانه في الهواء مع ثقل - [01:08:10](#) باسمه مما يعجب منه ويعتبر به. وتضمنت الاية ايضا ذكر مدرك العقل في كونه لا يسقط. اذ ليس فتحته ما يدعنه ولا فوقه ما يتعلق به فيعلم بالعقل انه له ممسك قادر على امساكه. وهو الله تعالى كما قال تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافا - [01:08:31](#) ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير فانتظم في الاية ذكر مدرك الحس ومدرك العقل نعم هو في الواقع اصلا السمع والبصر لا تحكم يعني آآ بعض الناس بيساوي بين هذه الحالات لطبعها السمع والبصر ينقل - [01:08:56](#)

والقلب هو الذي يحكم في فرق بين الناقل والحاكم. يعني ايه؟ يعني الانسان يرى بعينه ويسمع باذنه. لكن القلب هو الذي يحكم في الاخير يعني كثير من الكفار رأى الايات لكن قلبه انكرها. واضح كده؟ وبالتالي هو كأن اللي انا فهمته يعني من ابي حيان هنا انه كانه يريده ان - [01:09:17](#)

قل ان الله آآ ذكر هذه الامور الثلاثة ثم صار الكلام عن المشاهد وان كان هو اشار الى العقل لكن لابد ان نفهم ان هذه المشاهدات او هذه المسموعات اه لا لا تصدر حكما وانما هي تنقل الحكم فقط - [01:09:40](#)

اسف تنقل التصور الى القلب والقلب هو الذي يحكم. واضح يعني القلب قد يتفاعل مع هذا وآآ يستجيب له وقد ينكره فربنا سبحانه وتعالى نلاحظ طبعا دي الملاحظة الاولى. الملاحظة الثانية نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ضرب امثالا قريبة جدا من الانسان - [01:10:00](#)

السماءات والارض ينظر الى نفسه. ينظر الى الانعام. ينظر الى الارض الى الليل والنهار والشمس والقمر. ينظر الى النحل. ينظر الى الطير. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الامثال في القرآن قريبة - [01:10:21](#)

وليس كامثال الفلسفه والمتكلمين. امثال الفلسفه والمتكلمين آآ امثال في غاية الصعوبة واضح كده؟ في غاية الصعوبة. انما امثال الله سبحانه وتعالى في القرآن هي قريبة جدا يعني افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - [01:10:37](#)

والى السماء كيف رفعت والى الاجمال كيف نصبت كيف فتحت فذكر ان انت مذكر لاحظوا قرب هذه الامثال يعيشها الانسان. يعني اما انسان يخرج كده ينظر في نفسه هو اولا في نفسه. التي بين جنبيه. ينظر في السماءات الارض - [01:10:53](#) الليل النهار الشمس القمر النجوم الجبال الشجر الدواب ينظر الى النبات. الارض مثلا يعني تكون ميتا شجرة ميتة وبعد ذلك يأتي فصل الربيع فتنبت. وبعد كده ترجع مرة اخرى تموت - [01:11:10](#)

وهكذا فلاحظوا ان هذه الامثال امثال قريبة جدا. يدل على ماذا؟ يدل على لاحظه بقى هذه القاعدة المهمة جدا كل ما كان الناس اليه احوج كان الرب به اجود يعني ايه - [01:11:23](#)

يعني لأن اعظم ما يحتاجه الناس هو الاستدلال على الحق والله سبحانه وتعالى كان اجود به. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لأن الانسان اعظم ما يشغله ان كان عاقلا. هذه الامور ربنا يعطيه ادلة - [01:11:40](#)

كثيرة ومتنوعة من شأنها ان تنزع كل شك او رب من قلبه فاذا بعد كل هذه الايات لم يؤمن ببقى هذا الانسان ليس من شأنه ان يؤمن. ولذلك ربنا يقول قتل الانسان ما اكفره. كيف يكفر - [01:11:55](#)

ويقول ايضا في اية اخرى فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون. الذي لا يؤمن بالله ولا بآيات الله لا ينبعي ان يبقى له شيء يؤمن به كنت اكلم بعض الناس اللي هو بيؤمن باروستو وافلاطون وغيره. قلت انت آآ هل تؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا - [01:12:09](#)

طيب كيف تؤمن اروس وافلاطون؟ اني لهم اثار. قلت له كل جهة تثبت بها هؤلاء الفلسفه او تثبت عدتهم او قيمتهم او منزلتهم فاياد اثبات النبي صلى الله عليه وسلم اعظم. من جهة وجوده التاريخي من جهة من جهة ما يأمر به من جهة - [01:12:25](#)

اثاره والذى لكن فيه ناس يا جماعة ليس من شأنها ان تؤمن به ده الخطأ اللي بيقع فيه كثير من الناس يتوهمون ان عدم ايمان هؤلاء لضعف الاadle خطأ بالغ. من الذي قال ان كل من رأى الاadle امن بها - [01:12:44](#)

ما الذي قال ذلك؟ في ناس ليس من شأنها ان تؤمن ابدا. ان الذين حققت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية طيب افضل اكمل احسن الله اليكم. الم يروا الى الطير مسخراتهم في جو السماء؟ اي الم ينظروا الى الطيور التي ذلل الله لها الطيران باجنحتها في الهواء بين - [01:13:00](#)

السماء والارض ما يمسكهن الا الله. اي ما يمسك الطيور في الجو الا الله بقدرته. كما قال تعالى او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصيرا - [01:13:21](#)

الآلية ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. اي ان في تسخير الله للطيور للطيران في جو السماء حيث خلقها الله تعالى خلقة تصلح معها الطيران وخلق هذا الهواء اللطيف بحيث يمكن الطير فيه مع امساكها في الهواء على خلاف طبعها لعلامات - [01:13:36](#)

دلالات على لا علامات ودلالات على وحدانية الله تعالى. وكمال قدرته وحكمته وعلمه. لقوم يؤمنون بالله ورسوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم قبل ان تنتقل الى هذا شوفوا يا شباب سبحان الله - [01:13:56](#)

الله سبحانه وتعالى ضرب الامثال في كل شيء اولا ذكر الارض والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيه جمال حين تريرون وحين تسرعون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا - [01:14:14](#)

شق الانفس وذكر بقى ما ظهر لنا في الارض صح كده؟ طيب وذكر البحر صح كده؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر بعد ذكر الكلام عن الارض وما زرع لنا في الارض تبارك وتعالى - [01:14:29](#)

ماذا قال سبحانه وتعالى آآ وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم يتذكرون. وهو الذي سخر البحر. صح كده؟ لتأكلوا من وتستخرج منه حلبة تلبسوها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله. وبعدين علامات وبالنجم هم يهتدون صح؟ الان ذكر ما في السماء - [01:14:42](#)

اذا ذكر ما في الارض وما في البحر وما في السماء. وذكر خلق الانسان الذي لا يؤمن بعد ذلك هذا انسان ليس من شأنه ان يؤمن لان كل هذه الآيات ليست فقط دالة على الله بل دال على انه واحد. وانه الخالق وانه القدير وانه العليم وانه الحكيم. شف التفصيل - [01:15:04](#)

يعني النحل سبحان الله يعني اتخذى من الجبال بيوتا. يا سلام! سبحان الله! والله العظيم! سورة النحل هذه مدرسة التوحيد حقا يعني الصورة دي انا لما اقرأها فعلا لا اريد ان انتهي منها. سورة التوحيد. يعني انا لاحظوا كده معى. اول شيء الانسان يجلس مع نفسه. يجلس يفكر في نفسه - [01:15:23](#)

نطفة نطفة يضعها الرجل في اهل. نطفة هذه جزء منها يكون عين وانف وجذع انف ولسان وسمع وبصر وجلد واجهزة بقى الجهاز الهضمي والجهاز التناسلي وكل الاجهزة انا لست عالما بالاحياء. تمام؟ طيب ده خلق الانسان وبعدين - [01:15:43](#)

في بطن امي اطوارا ثم يخرج لا يعلم شيئا فجعل الله له السمع والابصار والافئدة. طيب ينظر حوله الانسان خرج في هذا العالم وجد ليلا ونهار وشمسا وقمرنا ونجوم وجبال وشجر ودواب. طيب ينظر في الارض الزروع - [01:16:03](#)

بماء واحد ويفضل الله بعضها على بعض في الام طيب ينظر بعد ذلك في النحل موجودة في الجبال. طب ينظر في الانعام في الارض والنبات في الارض. ينظر في السماء يجد الطير مسخرات - [01:16:21](#)

تمام كده؟ وبعدين ما يمسكون الا الله كل هذه الآيات حول الانسان ولكن سبحان الله اكثر الناس عن ايات الله غافلون وكأين من اية في السماوات والارض يمرؤن عليها - [01:16:32](#)

يعني يعني آآ ايات ايات متنوعة وكثيرة مصرفة لكن من الذي بهذه الآيات؟ من الذي يعتبر؟ فلذلك يا شباب نحن نحمد الله حمدنا كثيرا طيبا مباركا فيه ان هدانا للنظر في هذه الآيات. اكثر الناس لا يفكرا - [01:16:48](#)

كما قال الله يتمنعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والله العظيم هذه الآية مطابقة لحالهم تماماً. لا يفكر في شيء. لا يفكر في خلقه ولا في نفسه. ولا يفكر في السماوات ولا في الأرض ولا يفكر في - 01:17:05

يعني في من حوله يخلق الإنسان ولا شيء. عايش فقط يأكل وينظر يعني ما الذي يمتهن بقى يعمل طول الأسبوع مثل الحمار ثم آآ ينام يوم السبت ثم يوم الأحد يفجر وهذه عيشه - 01:17:20

يتمنعون ويأكلون كما تأكل الأنعام. فإذا كان الله سبحانه وتعالى اختصنا بالاسلام وبهذا الوحي العظيم. وبيان نتدير النعم نعم الله بهذه والله نعمة عظيمة تستحق أن نشكرها وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا عليها. فالحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. سندخل - 01:17:37

في جملة أخرى من النعم المفصلة اتفضل لحظة يا شباب نسجل كل هذه الافعال المسجل من اولها من اول آآ فمن اول قول الله سبحانه وتعالى ينزل الملائكة هذا اول فعل عندنا - 01:17:59

يعني اول فعل ينزل وبعدين خلق السماوات ونكتب وبعدين آآ ينبت لكم لحد ما قال آآ والله غيب السماوات والارض انما قولون لشيء اذا اردناه والله اخرجكم من بطون امهاتكم كل هذه الافعال هي بيان الله. تعليم الله لنا عن نفسه. ربنا يعلمنا عن نفسه. يقول انا الذي فعلت هذا. فمن يريد ان - 01:18:15

يكلم ابنه يريد ان يكلم اهله يريد ان يعلم الناس عن رب العالمين اهو اصدق القيل والحديث هو هذا القرآن. ربنا هو الذي يكلمنا عن نفسنا تبارك وتعالى. الان قال والله جعل لكم هم اتفضلا - 01:18:35

احسن الله اليكم. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتك ومن اصواتها واوبرها واسعاتها اثاثا ومتاعا الى حين. مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى ما من به عليهم من - 01:18:50

لهم من مدارك العلم لذكر النبي عليهم مما ينتفعون به في حياته من الامور الخارجة عن ذواتهم. من البيوت التي فنونها من الحجر والمدد والاخشاب وغيرها. فقال تعالى والله جعل لكم من من بيوتكم سكنا. اي والله - 01:19:11

جعل لكم ايها الناس من بيوتكم كالتي من الحجر والمدر والخشب مساكن لكم تستقرن فيها وتاؤن اليها وتستترون وتقيكم الحر والبرد وغواصي السابع والهؤام. وتنتفعون بها غير ذلك. وجعل لكم من جلود الانعام. طبعا المناسبة - 01:19:32

آآ المناسبة واضحة جدا في غاية الدقة لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى كلمة جعل؟ لحظة يا شباب. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا في الآية الاولى آآ والانعام خلقها لكم فيها دفع - 01:19:52

لاحظ الدقة كده لازم تنتبه للفرق. اه لأن الله سبحانه وتعالى لما اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئاً جعل لنا ادوات بها نعلم فكل ما نتج عن عقل الانسان - 01:20:09

من صنع ومن اختراعات كل ذلك بهداية الله كان في احد السفهاء ناشر صورة حمار وصورة عربية ما اعرفش العربية حديثة نوعها ايه يقول هذا خلق الله يعني يقصد الحمار - 01:20:25

وهذا خلق الانسان طبعا هذا انسان سفيه. طبعا وهو كافر يعني يكفر بهذا القول. ولكن شوفوا الغباء طيب ما هو اصلا كل من الذي خلق في الانسان وجعل الانسان السمع والابصار والافئدة - 01:20:42

يبقى اصلا لما ربنا يقول والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا كذا وكذا. كل هذه النعم تدل على ماذا؟ تدل على ان كل ما يحدثه عقل الانسان - 01:20:58

من معاهه ومن الاختراعات وكل امر فهو من الله. لماذا؟ يعني بعض الناس يظن ان انه ينسب الى الله فقط الذي خلقه ذي السماوات والارض والجبال والحيوانات لأطبعا كل امر هدي الانسان اليه فلولا ما جعله الله له من السمع والابصار والافئدة ما جعله. ولذلك ربنا - 01:21:13

جعل مقدمة الكلام عن هذه التي تدخل فيها الانسان ما هي ومقدمتها شباب؟ والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة هم تشکرون. ثم قال الكلام الى تدخل الانسان - 01:21:39

ان الانسان هو الذي يصنع ذلك وانه يصنع البيوت سواء من الاحجار او من الخيم او نحو ذلك. يبقى ده يدل على ايه يا شباب؟ ده
يدل على ان كل هذه النعم مرجعها الى الله حتى لو كان الانسان هو الذي صنعها - 01:21:59

ان كل علم هو من الله. علم الملائكة من الله. علم الانبياء بالوحى من الله. علم الانسان العلوم اللي تسمى بالطبيعة كل علم. لماذا؟ لأن
هذه العملة العلوم التي تدخل فيها الانسان من الاختراقات والاكتشافات كل ذلك انما كان بهذه - 01:22:16

التي ذكرها الله ولذلك شوفوا الدقة سبحان الله لم تذكر هذه النعم الا بعد التمهيد لها والله اخرجكم. يعني لما يجي واحد مثلا يقول
يعني لو ان انسانا جاحدا قال آآانا خلقت هذه الاشياء - 01:22:36

فيذكره انسان يقول انتم يعني خرجت من بطن امك لا تعلم شيئا من الذي جعل فيك الحواس التي خلقت بها؟ السمع والابصار
والافئدة الله. واضح؟ يبقى الفضل ايضا يرجع الى الله. هذا يدل على ايه؟ يعني لو كان فيه عندنا اسئلة كنت سأله. هذا يدل -
01:22:52

على الاية وما بكم من نعمة فمن الله حتى النعم التي لم يذكرها الله يبقى كل هذا يرددنا الى ماذا؟ وما بكم من نعمة فمن الله. كل نعمة
اختراع الطائرة مترو الانفاق واختراع الموبايل كل شيء - 01:23:11

بل بالعكس الانسان يعني الانسان هو الذي يخترع اشياء تضره. لكن في كل ما صنع الله سبحانه وتعالى يكون خير. وهذا معنى والشر
ليس اليك افضل اكمل احسن الله اليكم. وجعل لكم من جعود الانعام بيوتا. اي وجعل لكم ايها الناس خياما من جلود الانعام او مما
ينبت عليها من صوف وشعر - 01:23:30

تستخفونها يوم ضعنكم ويوم اقامتكم. اي تجدون الخيام خفيفة الحمل والنقل في ترحالكم وفي حلكم ومن اصوافها واوبارها
واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. اي والله جعل لكم من اصواف الغنم واوبار الابل واسعار الماعز اثاثا تتخذونه - 01:23:55

لبيوتكم وبلاغا تبلغون وتستمتعون به الى اجل. والله جعل لكم مما خلق ظلاله وجعل لكم من الجبال اكتانا جعل لكم سرابيل تقيكم
الحر وسرابيل تقيكم بأسكم. كذلك يتم نعمته عليكم لعلمكم تسلمون. مناسبة الاية لما قبلها - 01:24:16

لما ذكر الله تعالى ما من به عليهم مما سبق ذكره. وكانت بладهم غالبا عليها الحرب ذكر امتنانه عليهم بما يقيهم الحر خلق الاجرام
التي لها ظل. كالشجر وغيره مما يمنع من اذى الشمس. وايضا فانه لما ذكر الله تعالى ما يخص - 01:24:37

اتباعه ما يشاركون فيه سائر الحيوانات. فقال تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلاله. اي والله جعل لكم مما خلق من الاشجار والسحب
والجبال والبيوت وغيرها. ظللا تستظلون بها من حرارة الشمس - 01:24:57

لهم من الجبال اكتانا. اي وجعل لكم من الجبال مغارات وحصونا تحميكم من الحر والبرد. والامطار والاعداء. وجعل لكم سرابيل الحر
اي وجعل لكم ثيابا تدفع عنكم ضرر الحر وسرابيل تقيكم بأسكم اي وجعل لكم ثيابا كالدروع وغيرها تدفع عنكم وقت - 01:25:15
الحربى ببر السلاح. كذلك يتم نعمته عليكم لعلمكم تسلمون. اي كما اعطيكم الله هذه النعم. فكذلك يتم نعمته عليكم بما تحتاجون اليه
في دينكم ودنياكم. لتخلصوا له العبادة وتخضعوا له. وتنقادوا لا اوامره. لما ترون من كثرة - 01:25:35

بما لا يقدر عليه غيره. ولتكون تلك النعم عونا لكم على طاعته سبحانه تولوا فانما عليك يعني الله سبحانه وتعالى يبين انه انما اتم
عليها هذه النعم واعظم هذه النعم هي نعمة الوحي لماذا؟ لسلم لله - 01:25:55

هذا يدل على طبعا الاسلام فيه معنان فيه الاخلاص وفيه الطاعة يعني هو الاهداء لا اسلام بغير علم كما ان لا تقوى بغير علم. اي
انسان ان يتقي الله دون ان يتعلم فهو لا يمكن ان يتقي الله التقوى التي ترضيه - 01:26:15

ربنا قال عن النصارى ورهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا بابتقاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها واولادك ربنا جعل في السورة
التي سماها سورة البقرة وجعل مقدمتها هدى للمتقين وكثير فيها لفظ التقوى كثير جدا جدا في هذه السورة - 01:26:30

ماذا ختمها؟ واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني ان الله يعلمنا كيف نتقيه ربنا قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلمكم تسلمون يعني كل هذه
النعم المفصلة الدقيقة سواء النعم التي خلق الانسان وهي موجودة او التي تدخل فيها الانسان بما هداه الله له وبما جعل له من السمع
والابصار - 01:26:49

كل هذه النعم ونعمة الوحي لماذا؟ لنسلم لله. هذا يدل على مادا هذا يدل على ان من لم يسلم بهذه النعم ستكون عليه نقمه بمعنى
اصح ان هذه النعم لا تباح الا - 01:27:16

لا تباح الا للمسلم لله. ولذلك ابن تيمية عمل رسالة نفيسة جدا دقيقة لها فكرة خطيرة جدا يعني لم نبه على هذه الفكرة وهي ان هذه
الطيبات يحرم على الكافر ان يتنعم بها - 01:27:34

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة يعني ان الكافر يحرم عليه ان يتنعم باي نعمة من نعم الله. وانه سيحاسب
على كل نعمة تنعم بها وهو كافر. لأن - 01:27:53

هذه النعم انما تكون فقط للمؤمن وللموحد. هو الذي له ان يتنعم بهذه النعم فمن آآنعم الله بهذه النعم ولم آآيعبد ربه تبارك وتعالى
بها فسيحاسب ويغذب بها. الم تر الى الذين - 01:28:07

تبدوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. طيب ما هي ؟ لاحظوا ما هي اول نعمة واجل نعمة؟ ازال الوحي والرسالة طيب
وبعدين؟ ولقد جاءهم رسول منهم فكتبوه. هذه اعظم نعمة. هذا يدل على مادا؟ هذا يدل على ان لو ان الانسان اوتى من كل نعم
الدنيا - 01:28:24

سواء المناظر الناس اللي عايشين في في آآسويسرا اللي عايشين في في المناطق الجميلة اللي فيها الطقس وفيها الهواء وفيها
النقاء. الذين اجتمع معهم نعمة الصحة ونعمة الجمال وكل هذه النعم - 01:28:43

اذا لم يكونوا مهتدين بهدى الله فوالله ستكون هذه النعم وبالا عليهم يوم القيمة وسيحاسبون عليها. ولو اوتى الانسان من كل النعم
ولم يكن مهتما بهدى الله فهو اضل الناس - 01:28:58

ولو كان الانسان مهتما بهدى الله وفقد لكل هذه النعم فيكتفي انه عاش مهتما بهدى الله. لأن هدى الله هو النعمة التي يختص بها من
يشاء وتعالى. كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم. وما كان عطاء ربكم محظورا. لا. الله سبحانه وتعالى يعطي حتى اكثر الناس. ولكن
نعمه الهدایة - 01:29:13

يختص بها من يشاء يؤثر شوفوا الالفاظ الجميلة. يؤثر يصطفى يجتبي يختار اه الفاظ يمن هذه الالفاظ تأتي في القرآن يعني
يوصوا الله بها من يشاء فربنا سبحانه وتعالى قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين بعد كل
هذا البيان - 01:29:33

بعد الایات بعد ذكر اسماء الله وافعاله ونعمه واياته وال عبر والحمد وخلق السماوات والارض وخلق الانسان وابطال الشرك من كل
وجه وضرب الامثال والكلام عن الوحي وعن الهدى. والكلام عنبعث والحساب والجزاء. وهذه النعم المفصلة بعد كل هذا ان
تولوا فانما - 01:29:58

البلاغ المبين، خلاص انت قد اديت ما عليك. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. واكثرهم الكافرون اتفضل اكمل احسن الله اليكم. فان
تولوا فانما عليك البلاغ المبين كيف ان اعرض المشاركون يا محمد عن دعوتك بعد هذا البيان والامتنان؟ والتذكير بالنعم والاحسان.
فلم يؤمنوا بك ويستجيبوا لك فما - 01:30:18

ما عليك من لوم ولا عتاب. اذ ليس عليك الا تبليغهم ما ارسلك الله به. تبليغا واضحا وقد اديته اليهم وليس عليك بدايتهم ولا حسابهم
يعرفون نعمة الله ثم خلونا نراجع الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم من اول السورة - 01:30:45

ده مهم احنا اتفقنا ان من اهم الامور التي نتعلم بها ونتعلم ما هي الامور التي هدى الله بها عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
الخطاب الموجه الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل او لا يهدي من
يضل - 01:31:06

نلاحظ هذا الخطاب مهم جدا هنا خطاب اخر ما هو فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. والخطاب الثاني متتم لل الاول بمعنى الخطاب
الاول الله سبحانه وتعالى يبيّن له ان من اراد الله اضلاله فلن يهديه احد - 01:31:27

في الخطاب الثاني يبيّن له حدود ما امر به. ما هو البلاغ المبين هذا يدل على مادا؟ هذا يدل على ان الداعي الى الله لا تتم دعوته

اً بالبلاغ المبين. مش مجرد البلاغ - 01:31:48

انسان مقص في طلب العلم ولا يعرف كيف يدعو الناس ويظن انه بمجرد اية خلاص يعني خلاص دعا الناس لأ البلاغ المبين فان تولوا
فانما عليك البلاء المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. هم دول بالضبط الذين لا تنفعهم الايات. يعني - 01:32:04

تنفعهم الايات ولا النذر ولا العبر ولا النعم افضل اكمل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يعرف المشركون نعم الله
عليهم. ثم يجحدونها فلا يشكرون الله عليها. وينسبونها الى غيره ويشركون به في عبادته. واكثرهم - 01:32:25

طيب بارك الله فيكم. احنا هنكفي على هذا القدر وان شاء الله سنستمع الى سورة كاملة معنا الباس مهندس احمد حسن يقرأ علينا
السورة كاملة وان شاء الله آآآ سيكون عندنا آآآ يعني آآاربع ايام اجازة لاني اكون مشغول ببعض الدروس - 01:32:48

وبعد الاربع ايام ان شاء الله نكمل آآ السورة باذن الله. ولكن احببت ان احنا آآ نقرأ السورة كاملة ونسمع اليها آآ تسمعني يا احمد؟
ایوه. قانون اسمعني يا احمد - 01:33:08

بسم الله اسمعني يا احمد سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله يكرمك يا احمد. طيب يا شباب احنا الان يعني انهينا
الحمد لله درس التفسير. انا حابب ان احنا نسمع الى السورة كاملة. آآ باذن الله من - 01:33:24

احمد افضل يا احمد لحظة واحدة بس يا شيخنا خد راحتك يا ريت نفتح المصحف يا شباب. ونحاول ان نراجع ما تعلمناه عشان
تكون هذه المرة الثانية. طبعا يعني احنا اكيد قرأنا السورة اكثر من ذلك. ولكن المرة الثانية التي نقرأها - 01:33:46

اه مجتمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل
الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده - 01:34:13

لا الله الا انا فاتقون خلق السماوات والارض بالحق خلقة فاذا هو خصم مبين والانعام خلقها لكم في ومنافع ومنها تأكلون لكم فيها
جمال حين تريهون وحين تسرحون وتحمل انقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - 01:34:52

والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي
انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسبيون - 01:35:51

ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل والنجوم مسخرات بامرها وما زرع لكم في الارض مختلفا الوانه وهو الذي
سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية - 01:36:38

تلبسونها وترى الفلك نواخر فيه ولتبغوا من فضله ولعلمكم تشكرون والقى في الارض رواسى ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلمكم
تهتدون وعلى مات افمن يخلق كمن لا يخلق افالا تذكرون - 01:37:44

الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرعون وما تعللون و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات
غير احياء وما يشعرون ايانا بيعثون - 01:38:30

الهكم الله واحد. فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم لا جرم ان الله يعلم ما يسرعون وما يعللون اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
قالوا اساطير الاول ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوثار الذين يضللون - 01:39:08

انهم بغير علم قدملك الذين من قبلهم فاتى الله بنيائهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من
حيث لا يشعرون ثم يوم القيمة يخزفهم ويقول اين شركائي الذين كنتم - 01:40:00

فيهم قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمين انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من
سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون - 01:40:45

فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها وقيل للذين انقو ما انزل ربكم. قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير.
ولنعم دار المتقين جنة عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها - 01:41:29

يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم الجنة بما كنتم تعملون
فلينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امرهم كذلك فعل الذين من قبلهم - 01:42:17

وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ما كانوا به يستهزفون وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء نحن ولا
ابائنا ولا حرمنا من دونه من شيء - [01:43:08](#)

كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فسيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - [01:43:51](#)

الله لا يهدى من يضل وما لهم من ناصرين واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بل وعا دليبين لهم الذي يختلفون فيه
وليعلم الذين كفروا انهم كانوا - [01:44:31](#)

كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كما فيكون والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوائهم في الدنيا حسنة ولاجر
الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا على ربهم يتوكلون - [01:45:16](#)

وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والذور. وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل
اليهم ولعلهم يتفكرون اؤمن الذين مكرروا السينيات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا - [01:46:01](#)
لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم او لم يروا الى ما خلق الله من
شيء يتفىأ ظلاله عن اليمين والشمال - [01:46:44](#)

والملائكة وهم لا يستكرونه يخافون ربهم من فوقيهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد فايدي
فارهبون وله ما في السماوات والارض وله الدين واصبا. اغير الله تتقون. وما - [01:47:16](#)

بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربيهم يشركون يكفروا بما اتياهم.
فتتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتسألن عن - [01:48:16](#)
ما كنتم و يجعلون لله البنات سبحانه و لهم ما يشتهون واذا بشر احدهم اسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه
على هون ام يدسه في التراب - [01:49:00](#)

الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
عليها من دابة يؤخرهم الى اجل مسمى - [01:49:37](#)

فاما جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون. وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم
النار وانهم مفرطون تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزین لهم الشيطان اعماله - [01:50:17](#)
لهم فهو وليهم اليوم و لهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقوم يؤمنون والله انزل من
السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها - [01:50:57](#)

اه وان لكم في نسيكم مما في بطونه من بين فرت ودم لينا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا
ورزقا حسنا واوحى ربكم الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعلمون - [01:51:33](#)
يبشون ثم كلي من كل الثمار فاسلكي سبل ربكم ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء الناس والله خلقكم ثم
يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا - [01:52:28](#)

ان الله عليم قادر والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا براء رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سوء افبنعمة
الله يجحدون والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم - [01:53:17](#)

بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات
ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيع - [01:53:58](#)

فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق
منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون - [01:54:38](#)

وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو

ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - 01:55:18

ولله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا كلام البصر او هو اقرب. ان الله على كل شيء قادر والله اخر جكم من بطن امهاتكم
لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع - 01:55:50

الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا
تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصواتها - 01:56:20

ومن اصواتها واوبارها واسعاتها اثاثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكتانا وجعل فلكم سرابيل
تقىكم الحر وسرابيل تقىكم بأسمكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون - 01:57:05

البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا فهم
يستعثبون واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون - 01:57:44

واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شراء ندعوه من دونك فالقولوا اليهم القول انكم لکاذبون والقوا الى الله يومئذ وضل
عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا - 01:58:27

افسدون ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم. وجئنا بك شهيدا على هؤلاء وزرنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى
ورحمة وبشرى للمسلمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء - 01:59:12

يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدموا ولا تنقضوا ايمانكم بعد توكيدها وقد جعلتم الله الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما
تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمان - 01:59:57

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم انما يبلوكم الله به وليبینن
لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون - 02:00:37

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا تسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم
فتنزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء ولكم عذاب عظيم - 02:01:18

ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا كنتم تعلمون ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. ولنجزين الذين باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالح
من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه - 02:02:01

حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على
الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - 02:02:44

واذا بدلت اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا بل اكثراهم لا يعلمون قل نزل رح القدس من ربكم بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى
وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - 02:03:25

لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهدى لهم الله ولهم عذاب اليم انما يفترى
الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم - 02:04:10

کاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين - 02:04:43

كافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون ثم ان ربكم
لله الذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصاروا - 02:05:24

ان ربكم من بعدها لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم لا لا يظلمون امنة مطمئنة يأتيها
رزقها بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع - 02:05:59

الخوف بما كانوا يصنعون وقد جاءهم رسول منهم فكبدهم العذاب وهم ظالمون فكلوا ما رزقكم الله حالا طيبا واشکروا
نعمه الله ان كنتم اياد تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدن ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - 02:06:43

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حال وهذا حرام لتفتروا على والله الكذب ان
الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متابع قليل - 02:07:26

ولهم عذاب اليه وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ان ربك للذين عملوا
السوء بجهالة ثم تابوا من بعدها ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد - 02:07:59

لغفور رحيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتينا في الدنيا حسنة
وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 02:08:42

انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربكم ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن -
02:09:36

ان ربكم هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهددين وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير لي واصبر وما
صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون - 02:10:15

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك يا بشهندس احمد وجزاك الله خيرا اتعنك معنا الله
يحفزك. انا احب انا احب استمع الى قراءتك جدا. اسأل الله ان يحفظك وان يبارك - 02:10:54

وان يتقبل منا ومنكم. امين بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا يا شباب. نختتم آبا باستماع للسورة المباركة. وان شاء الله سيكون -
02:11:15